

## باب التفريط والانتقاد

علم الاخلاق

لارسطوطاليس

هذا كتاب السنة فان ارسطوطاليس في المقام الاسمى بين الفلاسفة وعلماء الادب والطبيعة والاجتماع وكتابه في الاخلاق من انفس كتبه ويقال انه ترجم الى العربية في زمن الخليفة المتوكل العباسي وترجمه الطيب حنين بن اسحق الذي كان بارعاً باليونانية والعربية . لكن ترجمته فقدت كما فقد كل ما ترجم الى العربية من كتب ارسطوطاليس الا القليل منها . ولذلك اغضبنا لما بلغنا ان عالماً محققاً من علماء هذا القطر اشتغل بالفلسفة زمناً طويلاً وهو الاستاذ احمد لطفي بك السيد مدير دار الكتب المصرية عزم على اخراج كتب ارسطو الى العربية من ترجمتها الفرنسية للعالم المحقق برتلي ستهاير . وقد نشر الآن كتاب الاخلاق في مجلدين كبيرين اتينا على وصفها بمقالة خاصة في هذا الجزء . ولم يدخر وسعاً في الباسها حلة مطبعية نليق بكتاب اكبر الفلاسفة من ورق متين وطبع جلي فاستحق من كل الناطقين بالضاد جزيل الشكر . ونحن نشترك معهم في الرجاء ان يوفق الى نشر سائر كتب ارسطو التي ترجمها والتي عزم على ترجمتها حتى لا يكون العرب وهم في بداءة القرن الثالث للهجرة اشدنا اهتماماً بالعلم والفلسفة ونحن في اواسط القرن الرابع عشر ووسائط الترجمة والنشر اضعاف اضعاف وسائطهم

### صحيفة التجارة والصناعة

نشرة مفيدة تصدرها مصلحة التجارة كل ثلاثة اشهر وقد جعلت ثمنها ٥٠ ملياً وحينما لو اصدرتها كل شهر وجعلت ثمنها ١٠ مليات او عشرين ملياً ليعم نفعها لان ما يُنشر فيها ينتظر ان يكون على تمام الصحة في هذا العدد كلام موجز على معرض المصنوعات المصرية الدائم ومعرض الكن الامتل في لندن واسماء الذين عرضوا مصنوعاتهم فيه من المصريين وهذه

المصنوعات هي منسوجات قطنية وكتانية . وحلوى . وحفائب جنيدية . واكلية .  
وطرح مطرزة بالفضة . ومصنوعات من العاج . وخيام . وسجاد . ومصنوعات نحاسية  
وسلال . من الحوص . وسجاجيد . ومنسوجات حريرية . وحصر . وبلغ ثمن البضائع التي  
ارسلت الى المعرض ٤٤٧٠ جنهما . قلت وقد زار المعرض كثيرون من ذوي النفوذ  
واليار وبعض افراد الاسرة المالكة وفي مقدمتهم صاحبة الجلالة والدة جلالة ملك  
بريطانيا وكانت المصنوعات المصرية موضع إعجابهم وعنايتهم

### شهرات النساء في العالم الاسلامي

وضعت صاحبة الممو الاميرة قدسية حسين كتاباً وانياً باللغة التركية في شهرات  
النساء في العالم الاسلامي امثال السيدة خديجة والسيدة عائشة والعباسة اخت الرشيد  
والمسكة عصمة الدين شجرة الدر ورقطة الزمراء وراية العدوية واختساء والاميرة  
زبيدة والاميرة صبيحة ملكة قرطبة فسردت حياة كل منهن سرداً وانياً ووصفت  
العصور التي نشأت فيها وما قرن به من جليل الاعمال . وقد نقل هذا المؤلف القيم  
الى العربية حضرة الاستاذ عبد العزيز الحانجي وقدّم له العلامة احمد زكي باشا مقدّمة  
مسيبة وعني بنشره حضرة حسين حسين صاحب المكتبة المصرية بمصر

### بلاغة العرب في الاندلس

ليس هذا الكتاب ترويجاً جامعاً لادب العرب وبلاغتهم في الاندلس باعتراف  
مؤلفه الدكتور احمد ضيف الاستاذ بالجامعة المصرية ولكن فيه اجحافاً موجزة في  
اشهر شعراء الاندلس وكتابتها واحداً واحداً وما لهم من الآثار الادبية والمقام  
القيّ قاصداً بذلك ان « يفتح على طلاب الادب وتلاميذ المدارس باباً من ابواب  
الفهم والبحث في بلاغة العرب »

وقد تناول الدكتور ضيف اجحافه في ادب الاندلس معتمداً على اساليب التقدير  
الادبي الحديث متحريراً اثر بيضة الاديب في نشأته و اخلاقه و اثر نشأته و اخلاقه في  
ادبه . وقد انشأ في اول الكتاب فصلاً في « العرب في الاندلس » والحياة  
العقلية في الاندلس « والفنون في الاندلس » ونصلاً اخرى في فنون الادب  
في الاندلس كالجناح والنثر والشعر لتكون مقدمة لدرس كل ادب على حدة

وقد طبع الكتاب بمطبعة مصر وهو حري بان يكون في مكتبة كل اديب بل في مكتبة كل متعلم من الناطقين بالضاد

### مبادئ القانون الدستوري المصري المقارن

تأليف الاستاذ مصطفى الصادق فصل مصر بلندن والتكتور راتب ابراهيم الاستاذ بمدرسة الحقوق الملكية

يشتمل هذا المؤلف النفيس على أربعة كتب وملحق. يتناول البحث في الكتاب الاول مبادئ السياسة والتاريخ الدستوري وانواع الدساتير والمذاهب الدستورية الاساسية وآراء اشهر العلماء الذين كتبوا في علم السياسة من ارسطو الى ولسن. والكتاب الثاني يتناول الدستور المصري وتفسير بنوده ومقارنتها بما يقابلها في دساتير الامم. والكتاب الثالث يشمل قانون الانتخاب وتفسير مواده. والكتاب الرابع فيه خلاصة لاشهر الدساتير الاجنبية كدستور بلجيكا ودستور فرنسا ودستور إنجلترا ودستور الولايات المتحدة

وقد اُلحق بهذه الكتب دستور المملكة المصرية ( لشرناه في المنقطف حين صدوره في ابريل سنة ١٩٢٣ ) ويتلوه قانون الانتخاب واللوائح الداخلية في مجلس الشيوخ ومجلس النواب وبيان مبوَّب في صفحة كبيرة فيه مقارنة بين المبادئ الاساسية في دستور مصر ودساتير الامم المذكورة في الكتاب الرابع. ولا تخفى حاجة القطر المصري الان الى هذا الكتاب المفيد فسي ان يجد فيه ابناة القطر ان دستورهم لا يقل عن دساتير غيرهم من الامم

وقد طبع الكتاب بالطبعة العصرية بمصر طبعة ثانية منقحة ومكبرة

### ديوان الزهاوي

الاستاذ جميل صدقي الزهاوي باحث مفكر تناول بابحاثه الفلسفة والعلوم والتاريخ والسياسة فلا عجب اذا جاء شمرة غنياً بما وقف عليه في مناحي ابجائه المتشعبة من الآراء الناضجة والاقوال الصائبة والحكم الراقية. فاذا نظم في الوطن هزلك كلامه الحر كان بك لشوة الراح على حد قوله

اذا الشعر لم يهزلك عند سمائه فليس خليفاً ان يقال له شعر

واذا نظم في الفلسفة رأيت شمرة معرضاً للآراء الفلسفية والعلمية فهناك ما

يقوله مثلاً في مطلع « الصفحة ٢٣ » عن الحياة في الكواكب

ابجودُ ان الارض نُكُنُّ وحدها بين الكواكب  
وتكون غير الارض خالية كالمثل الخرائب  
هذا لعمرى ان يصحّ فانه لمن العجائب  
ان الحياة تبين حيث ترى لها وسطاً مناسب  
ما اوحت الاجرام لا تمشى بها بيض كواعب  
وفما يلي رأي متفائل في مستقبل العلوم يماثل في مبدأ رأي المسترجح . ب .  
هذه ابي في كتابه الحديث ديدالس . قال الزهاوي

سيرتي العلم فوق ارتقائه والفنون  
حتى تحار عقول فيها نراه العيون  
وسوف يأتي زمان توت فيسه النون  
تتمو الحياة خلوداً والمشكلات تهون  
والطبيعة في هذه - الحياة شؤون

ولا متع لنا في هذا الباب ان نحىء على وصف المطالب الكثيرة التي تناولها  
الاستاذ الزهاوي بشمره فله في القصص والحوادث عبر ومواعظ وفي الوصف وبث  
الشكاة والحث على التقدم والاجتماع والمرأة آيات يثبات  
والديوان يقع في ٤١٥ صفحة وفيه فهرسان مطولان الاول حسب العاوين  
والثاني حسب الروي وقد طبع بالمطبعة العربية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي

### علم الاجتماع

للاستاذ نقولا حداد صاحب « مجلة السيدات والرجال » اطلاع واسع وبحت  
دقيق في العلوم انصورية ولاسبا العلوم الطبيعية والاجتماعية كما برى من مقالاته التي نشرت  
في المنتظف وقد تحف قراء العربية الآن بكتاب قيم في علم الاجتماع اصدر الجزء  
الاول منه جاعلاً موضوعه حياة الحياة الاجتماعية فتناول بحثه كيفية تكون المجتمع  
واطواره وعقلية الجماعات والرأي العام والعوامل المختلفة التي كونت المجتمع وطورته  
واعتراك هذه العوامل وتوازنها وهي من المباحث التي وضع فيها الفيلسوف حررت  
سبسر كتابه المتع الذي صدر في ثلاثة مجلدات ضخمة . وقد قال الاستاذ المؤلف  
في مقدمة هذا الجزء « لم اجروا ان اقدم على تأليف هذا الكتاب في هذا الموضوع

المترامي الاطراف المشتبك المظاهر المعقد البواطن الأبعد ان قضيت خمسة عشر عاماً ادرس واطالع نخبه المؤلفات الاجتماعية على اختلاف وجهاتها ومناحيها. ومع ذلك بنيت اتهميب الكتابة في هذا الموضوع لتثعب الابحاث فيه ولاسيما لان كلام المؤلفين عما فيه منحس يختلف كل الاختلاف عن مناحي الآخرين. وسبب هذا الاختلاف ان هذا العلم حديث العهد في دائرة العلوم فلم يتسفق بعد على نواميس للاجتماع يتشس عليها المجتمع الانساني طويلاً وتعد قواعداً ثابتة لهذا العلم لان تقلبات الاحوال الاجتماعية المختلفة وتغييراتها السريعة (السريعة بالنسبة الى تغيرات الطبيعة) لا تدع للباحث الاجتماعي بالاً يثبت من سنة اجتماعية مطردة

«مع ذلك بذلت الجهد في أن استصفي من مباحث كبار الباحثين ونخبه المفكرين ومما ألهمني اليه درسي وتفكيري صفوة النواميس والسن الاجتماعية وأنت ألقها تنسيقاً أظنه أكثر الطباقة على المنطق من سائر المؤلفات التي اطلعت عليها وأن تبسط بها تبسطاً لا يعاني الفاري. كبيراً في تفهمه. وقد اكثرت من الامثلة والشواهد الشرقية لكي اقرب تلك النواميس والسن الى افهام قرائنا ما امكن. وبذلك اصبح الكتاب مطولاً في هذا العلم يليق ان يكون مدرسياً اذا استحسن بمدبرو المدارس تدريسه»

نصفحنا ما يسمح به الوقت من هذا الكتاب فاذا في كل صفحة منه غذاء للعقول المفكرة ولاسيما للذين تصفحوا مقدمة ابن خلدون واعجبوا بها فانهم يرون هنا كثيراً من مواضعها وتفصيلاً يتناول احداث ما وصل اليه علماء الاجتماع بعد استقراره طويلاً وقد جعل نقولاً انندي حداد هذا الكتاب هدية للمشركين في مجلته التي دخلت في العام السادس من حياتها تلبس حلة جديدة داعية الى اتحاد العالم العربي فتسمى لها النجاح لتواصل السير في خدمة النهضة الشرقية

﴿وقائع الحفلة التذكارية﴾ التي اقامتها جمعية متخرجي جامعة بيروت الاميركية في البرازيل لا كرام تهيد سوريه الاستاذ اسمه يافت رئيس الجمعية نشرها في مقتطف يوليو من المجلد ٦٥ مقالاً وانياً في سيرة اسمه يافت للدكتور ابي جمره وقد جاءتنا هذه الوقائع الآن تؤيد بما قبل فيها نثراً وشعراً ما ذكره الدكتور ابو جمره عن مقام الفقيد كرجل علم ورجل عمل. تسمى حياته تكون قدوة للشبان الطموحين